

# السعودية تستكشف الحوار مع إيران دون أوهام بشأن حدوث تغيير في سياساتها

## رسالة الرياض من التهدة أنها لن تخوض صراعا ينسحب منه الآخرون



باب الحوار مفتوح لمن تصدق نوابها

الإقليميتين على المنطقة في اتجاه تبريد الصراعات داخلها. ويقول هؤلاء إن أسرع أثر لذلك التقارب يمكن أن يحدث في اليمن حيث تمتلك كل من طهران والرياض تأخيراً قويا على الطرفين الرئيسيين في الحرب؛ المتمزجين الحوثيين والسلطة الشرعية التي يقودها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وعدا عن الملف اليمني تبدو باقي الملفات والقضايا المسببة لتوتر العلاقة بين إيران والسعودية على درجة كبيرة من الصعوبة والتعقيد بحيث لا يتوقع إيجاد حلول سريعة لها ترضي الطرفين. فلا إيران تبدو في وارد الخلق عن برنامجها النووي والصاروخي، ولا هي مستعدة لتغيير سياسة التدخل في شؤون بلدان الجوار واستخدام الميليشيات المسلحة في تلك البلدان، ولا السعودية تبدو مستعدة للتسليم بتلك السياسات الإيرانية التي تشكل خطراً مباشراً على أمنها.

ورداً على سؤال حول تأثير نتيجة الانتخابات الرئاسية الإيرانية المرتقبة خلال شهر يونيو القادم في إيران على سياسات الأخيرة، اعتبر وزير الخارجية السعودي أن هذا التأثير سيكون ضئيلاً، ذلك أن السياسة الخارجية يُقررها المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، مضيفاً "دور المرشد الأعلى أساسي، ولذلك لا نعتقد أنه سيكون هناك أي تغيير جوهري في سياسة إيران الخارجية".

وبمباشرة لتهديدات من الوكلاء الإيرانيين في المنطقة، وأن تراقب تنفيذ ذلك التعهد تدريجياً وتكييف تطور العلاقة مع الجمهورية الإسلامية في ضوء ذلك. ولن يكون صدور مثل ذلك التعهد من طهران أمراً مستحيلاً بالنظر إلى المصلحة الإيرانية في تهدئة الصراع مع السعودية والتخفيف من أعبائه قصد التفرد بالموالية الصاعبة الاقتصادية والمالية التي تتخبط فيها إيران.

### حاجة إيران الشديدة للتهدئة مع السعودية والتفرغ للملفات الداخلية المعقدة تدعم حظوظ تقدم الحوار بين الطرفين

لكن الإشكال أن إيران لا تبدو رغم رغبتها المعلنه في محاورة السعودية مستعدة للتفريط بفنوذها الذي بنته بطرق غير مشروعة في عدد من بلدان المنطقة القريبة من المملكة وبالاعتماد على وكلاء محليين من أحزاب سياسية ومليشيات مسلحة تلعب دوراً بالغ السلبية في منع استقرار بلدان مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن. ورغم انخفاض سقف التوقعات بشأن حدوث تطبيع سريع وشامل للعلاقات السعودية - الإيرانية، إلا أن مراقبين يتوقعون تأثيراً ملموساً لتقارب القوتين

ويقول متابعون لشؤون منطقة الخليج إن السعودية تفضل التطور الحذر في موقفها من الحوار مع إيران على مقياس مصطلحها وفي ضوء التطورات الجارية في المنطقة والإقليم، ولاسيما تغير الموقف الأميركي في عهد إدارة الرئيس جو بايدن من إيران نحو درجة من التساهل معها قياساً بالموقف الذي كان قائماً في إدارة سلفه دونالد ترامب التي سلكت طريق الضغوط القسوى على طهران.

وتريد الرياض التعامل بمرونة مع التطورات ومحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان، وفي ادنى الحالات الحد من تأثيراتها غير المرغوب فيها. وقال دبلوماسي خليجي سبق له العمل في السعودية، إن رسالة المملكة من خطوات التهدة مع إيران أنها لن تخوض منفردة أي صراع قد تكون أطراف أخرى قد أثرت الانسحاب منه، وهو ما ينطبق على الموقف الأميركي المتحفظ من طهران رغم عدم تسجيل الولايات المتحدة أي تغيير يذكر في سياساتها التي تنتهدها واشنطن بشدة. وستحرص المملكة خلال تقاربها بخطوات محسوبة مع إيران على إبقاء هامش المناورة والتراجع واسعاً أمامها، وإباليستي الإيرانيين عن كنف نظراً لما يشكلاه من خطر مباشر على أمنها. وفي نهاية أبريل، تبنى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان نبرة تصالحية تجاه إيران، قائلاً إنه يأمل في إقامة علاقات جيدة معها، وهي تصريحات رُحبت بها طهران.

والمناقصات التي بدأت أوائل أبريل الماضي بتسهيل من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بقيت سرية إلى أن ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن اجتماعاً أول عقد في بغداد، وأكدت الحكومة الإيرانية ذلك لاحقاً، كما أقر الرئيس العراقي برهم صالح لاحتضان بلاده لحوارات بينها.

التغير الطفيف في موقف السعودية من إيران باتجاه خفض التوتر بجزعات محسوبة والاستجابة لبدء حوار حذر معها يبدأ باستكشاف نواياها ومزاجها، جزء من تكتيك سياسي مدروس مفضل على مقياس مصلحة المملكة في ضوء التحولات الدولية التي تحرص الرياض على متابعتها والتكيف معها بمرونة.

**الرياض -** أقرت السعودية رسمياً بدء حوار مع إيران بهدف استكشاف مزاج غريمتها الألد في المنطقة، بعيداً عن أي آمال مبالغ فيها بشأن حدوث تغييرات في سياساتها الخارجية التي لطالما انتقدتها الرياض معتبرة أنها مبعث عدم استقرار في الإقليم، وسبباً لتوتر العلاقة معها. وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن المحادثات بين بلاده وإيران ما تزال في مرحلة استكشافية.

وقال في مقابلة مع وكالة فرانس برس أثناء وجوده في باريس للمشاركة في مؤتمر دعم المرحلة الانتقالية بالسودان وقيمة تمويل الاقتصادات الأفريقية، "بداننا مناقشات استكشافية"، موضحاً "أنها في بدايتها".

والمناقشات التي بدأت أوائل أبريل الماضي بتسهيل من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بقيت سرية إلى أن ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن اجتماعاً أول عقد في بغداد، وأكدت الحكومة الإيرانية ذلك لاحقاً، كما أقر الرئيس العراقي برهم صالح لاحتضان بلاده لحوارات بينها.

وقال الأمير فيصل "نأمل أن يرى الإيرانيون أن من مصلحتهم العمل مع جيرانهم بطريقة إيجابية تؤدي إلى الأمن والاستقرار والإزدهار"، مضيفاً "إذا استطاعوا أن يروا أن ذلك في مصلحتهم، يمكن أن يكون لسدي أمل"، ومستديراً "حالياً نحن في مرحلة متكررة من المناقشات".

وقطعت طهران والرياض علاقاتهما الدبلوماسية عام 2016 إثر هجوم متطاهرين إيرانيين على مقرين دبلوماسيين سعوديين في إيران، ما قادم التوتر في المنطقة، وينخرط البلدان في صراعات إقليمية ويدعمان قوى متعارضة لاسيما في سوريا واليمن.

وتتابع السعودية الملفين النووي والباليستي الإيرانيين عن كنف نظراً لما يشكلاه من خطر مباشر على أمنها. وفي نهاية أبريل، تبنى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان نبرة تصالحية تجاه إيران، قائلاً إنه يأمل في إقامة علاقات جيدة معها، وهي تصريحات رُحبت بها طهران.

# رفض في الكويت لتصنيف البلد كأسيو وجهة للوافدين

ميلاد مزورة ويتعرض هناك "للبيع" بحيث يتم تناقلهم بين عدة مشغلين لتوظيفهم كخادمات في المنازل. وترفض عدة جهات كويتية رسمية ومستقلة تهمة وجود اضطهاد منتهج للأجانب في البلاد ويتحدث البعض عن أحداث معزولة موجودة في كل الدول والمجتمعات التي تستقبل أعداداً كبيرة من العمال الوافدين.

ورفضت جمعيات حقوقية واتحادات عمالية كويتية تصنيف الشبكة الألمانية، واصفة إياها بالتهرات.

ونقلت صحيفة الرأي المحلية عن يوسف الصقر رئيس جمعية المقومات الأساسية لحقوق الإنسان قوله إن "هناك تحنياً في مثل هذه التقارير"، موضحاً "لسنا الأمل في جودة الحياة للوافدين لكننا في الوقت ذاته لسنا الأسيو"، مضيفاً "هناك تقدم كبير في مجال التشريعات الكويتية، في ما يتعلق بالقوى العاملة، فضلاً عن توقيع الكويت لاتفاقية مكافحة الاتجار بالبشر، وتمت محاكمة أكثر من شخص في هذا الصدد".

وقال حسين العتيبي الأمين العام للجمعية الكويتية لحقوق الإنسان للصحيفة إن "تصنيف التقرير الألماني لحفظ حقوق العمال".

الخدمات للمواطنين الذين يتوقعون على ممارسة الكثير من المهن، وخصوصاً منها المهنة ومدنية المردود المالي.

وخلال السنوات الأخيرة بدأت الظروف تتغير مع تراجع مداخيل النفط وتزايد عدد المواطنين المغبلين على سوق العمل المتخمة بالوافدين، ما جعل التفكير يتجه نحو تطبيق برنامج لتوطين الوظائف مازال تنفيذه يتعثر إذ يواجه نوعاً من الارتجال وسوء التخطيط والخضوع للمتغيرات الظرفية مثل جائحة كورونا.

وشهدت الكويت خلال السنوات القليلة الماضية أحداث اعتداء بالعمق على عمال وافدين من جنسيات عربية وأجنبية أشهرها مقتل عاملة فلبينية في حادثة كانت تنسب بازمة دبلوماسية بين الكويت والفلبين.

وإضافة إلى احتجاج بلدان أخرى مثل الهند على سوء معاملة مواطنيها العاملين في الكويت، تحدثت بعض التقارير الحقوقية والإعلامية عن توسع عمليات اضطهاد العمال الوافدين إلى البلد. وجاء في تحقيق تلفزيوني سابق بثته هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن فتيات يتم جلبهن للعمل في الكويت دون السن القانونية وبشهادات

الكويت - رفضت جهات حقوقية ونقابية كويتية تصنيفاً دولياً للكويت كأسيو وجهة للوافدين في العالم، واصفة التصنيف الذي وضعته شبكة إنترنيشنل الألمانية بالمجحف وغير المستند للحقائق. وصنفت الشبكة التي تعرف نفسها كـ "أكبر مجتمع عالمي للوافدين"، بمعنى حياة المغتربين في مهاجرهم، الكويت في المرتبة الأخيرة عالمياً من حيث جودة الحياة وخيارات الترفيه والسعادة الشخصية والسفر والتفكير، وكأسيو وجهة للوافدين من حيث سهولة الاستقرار.

وجاء في خلاصة استطلاع للشبكة حمل عنوان "إكسباتس (مغتربون) 2021" أن "ثلث الوافدين إلى الكويت الذين يبلغ عددهم الإجمالي أكثر من ثلاثة ملايين فرد من مجمل سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 4.6 مليون نسمة أصبحوا يخططون لمغادرة البلاد بسبب المضاعف الحياتية الإضافية المترتبة على تداعيات جائحة كورونا".

واعتمدت الكويت طيلة عشرينيات من الزمن على الوافدين كقوة عمل رئيسية في أغلب القطاعات حيث كانت الوفرة المالية المتأتية من الرورة النفطية تسمح بذلك إذ توفر درجة عالية من الرفاه ومجانبة

# مصير مجهول لكيني ناقش أوضاع العمال في قطر

الدوحة - ما تزال قطر وهي تسابق الزمن لتحسين سمعتها الدولية في مجال حقوق الإنسان قدر الإمكان، قبل انطلاق نهائيات كأس العالم في كرة القدم التي ستحتضنها بعد أقل من عامين، حيث تغالب الأخبار السيئة عن أوضاع العمال الوافدين الذين تشارك أعداد كبيرة منهم في إقامة البنى التحتية للظاهرة الرياضية، محاولة التغلب عليها بالحجب والإخفاء دون طائل.

واعقل كيني اعتمد اسما مستعاراً للكتابة عن تحديات العيش التي يواجهها عامل منخفض الأجر في قطر. ودافع عن حقوقه في ظروف غامضة في الدولة الغنية بموارد الغاز الطبيعي.

ويلفت القبض على مالكوكم بيدالي الانتباه إلى حدود التعبير في دولة ستستضيف كأس العالم لكرة القدم سنة 2022. كما يسلط الضوء على التحدي الذي يواجهه العديد من العمال المهاجرين عند الموافقة على فرصة عمل ثابتة في دول الخليج العربية، مقابل نوبات عمل طويلة يؤديون خلالها أعمالاً وضعية في ظلال ناطحات السحاب التي ساعدوا في بنائها.

ويقول مناصروه إن قوات الأمن القطرية احتجزت بيدالي في ساعة متأخرة من يوم الرابع من مايو ولم تقدم معلومات عن مكان وجوده.

ووصفت الحكومة القطرية رداً على أسئلة وكالة أسوشيتد برس بيدالي بأنه "محتجز ويخضع للتحقيق لاتهامه قوايين لبلاد ولوائح الأمن القطرية". ورفضت الحكومة تقديم تفاصيل عن اعتقاله ومكان احتجازه وما إذا كان قد تلقى مساعدة قضائية وطبية التهم المحتملة التي يواجهها.

ورد في تقرير للوكالة التي يترأسها غاميريل قول جيمس لينش مدير منظمة فير سكووير ريسيرش أند بروجكتس، ومقرها لندن، والتي تدافع عن العمال المهاجرين في الشرق الأوسط، إن قطر "اتخذت الكثير من الخطوات لإصلاح أنظمة العمل لديها. ومع ذلك عندما يتحدث عامل مهاجر عن تجربته، ويشترك تجربته ويدعو إلى التغيير بطريقة سلمية بالكامل، نراه يتعرض للإسكات والإخفاء".

وعمل بيدالي البالغ من العمر 28 سنة حارس أمن لمدة 12 ساعة في اليوم. وفي أوقات فراغه، كتب تحت الاسم المستعار "نوح" عن تجاربه كحارس، بما في ذلك محاولة تحسين أماكن إقامة العمال. وقد قدمت مقالاته الثناء لقطر في بعض الأحيان باعتبارها "رائدة في مجالات عديدة".

وقال جاستن شيلاّد عضو اللجنة والباحث الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "تشرع بالقلق إزاء احتجاز المدون مالكوكم بيدالي دون الكشف عن أي سبب، لاسيما بالنظر إلى سجل السلطات القطرية في محاولتها إسكات التقارير عن حقوق العمال قبل استضافة البلاد لكأس العالم العام المقبل".



ردم الحقائق ما عاد ممكناً

جاستن شيلاّد  
لقطر سجل سابق  
في حجب التقارير عن  
حقوق العمال

ووصفت الحكومة القطرية رداً على أسئلة وكالة أسوشيتد برس بيدالي بأنه "محتجز ويخضع للتحقيق لاتهامه قوايين لبلاد ولوائح الأمن القطرية". ورفضت الحكومة تقديم تفاصيل عن اعتقاله ومكان احتجازه وما إذا كان قد تلقى مساعدة قضائية وطبية التهم المحتملة التي يواجهها.

ورد في تقرير للوكالة التي يترأسها غاميريل قول جيمس لينش مدير منظمة فير سكووير ريسيرش أند بروجكتس، ومقرها لندن، والتي تدافع عن العمال المهاجرين في الشرق الأوسط، إن قطر "اتخذت الكثير من الخطوات لإصلاح أنظمة العمل لديها. ومع ذلك عندما يتحدث عامل مهاجر عن تجربته، ويشترك تجربته ويدعو إلى التغيير بطريقة سلمية بالكامل، نراه يتعرض للإسكات والإخفاء".

وعمل بيدالي البالغ من العمر 28 سنة حارس أمن لمدة 12 ساعة في اليوم. وفي أوقات فراغه، كتب تحت الاسم المستعار "نوح" عن تجاربه كحارس، بما في ذلك محاولة تحسين أماكن إقامة العمال. وقد قدمت مقالاته الثناء لقطر في بعض الأحيان باعتبارها "رائدة في مجالات عديدة".

وقال جاستن شيلاّد عضو اللجنة والباحث الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "تشرع بالقلق إزاء احتجاز المدون مالكوكم بيدالي دون الكشف عن أي سبب، لاسيما بالنظر إلى سجل السلطات القطرية في محاولتها إسكات التقارير عن حقوق العمال قبل استضافة البلاد لكأس العالم العام المقبل".